

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 70 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذي امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:25](#)

رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان - [00:00:55](#)

الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:17](#)

منه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته. ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد احبتي في الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر. يصف الله عز وجل النار. فيقول انها لامر عظيم - [00:01:37](#)

وانذر الله عز وجل عباده وخلق النار. انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. قال العز بن عبد السلام عليه رحمة الله. قال لمن شاء ان - [00:02:10](#)

قدم الى طاعة الله او ان يتأخر الى معصية الله. لمن شاء ان يتقدم الى الجنة ولمن شاء ان يتأخر الى النار ولمن شاء ان يتقدم الى الخير ولمن شاء ان يتأخر الى الشر. قال العز بن - [00:02:30](#)

السلام تهديد ووعيد. انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم الى الله والنجاة والدار الآخرة والجنة او ان يتأخر عن الله الشيطان والشهوات والدنيا والاهواء والرغبات في النار. يا رب نسألك باسمك الاعظم ان تبعثنا دائما الى - [00:02:50](#)

وان تحفظنا دائما من معصيتك. وان تجعلنا ممن يعظم الامر ويعظم النهي ويصدق الخبر ولا هم له الا رضاك انك جواد كريم الرحمان الرحيم. هذا اللقاء السابع من سلسلتنا لمن شاء منكم ان - [00:03:20](#)

يتقدم او يتأخر وجعلته اليوم وصف لحقيقة الداء الخطير الذي نحن في صدد التحذير منه وبيان اسبابه وطرق علاجه ايها الحبيب. هذه السلسلة هي محاولة لوضع الاصبع على اخطر ما ان يفتك بدين المسلم ويهلك عبوديته الا وهو داء الفتور الذي اما ان يفضي الى انتكاس - [00:03:40](#)

والى انحراف وميل عن الحق والهدى. واما ان يفضي الى النجاة والثبات والطاعة. فليختر احدا الامرين تذكروا معي قالت ابن القيم لما قال رحمه الله وهو يقول رحمه الله تعالى اعلم ان - [00:04:10](#)

اضاعة الوقت اي جزء من الوقت. اي جزء من الوقت؟ اعلم ان اضاعة الوقت يعني درك الى النقيصة. اي ان اضاعة الثانية او الجزء من او اضاعة الجزء من الثانية - [00:04:30](#)

اعني ذلك ان هذا الجزء ذهب في قول الله تعالى من يتأخر ليس ممن يتقدم. تذكر معي ايها الحبيب فالسائر الى الله هو بين حالين لا

ثالث لهما. اما متقدم مترق واما متأخر متردم - 00:04:50

ولا واقف بينهما البتة. لا واقف بينهما البتة ولا استراحة بين المقامين. ولا تفكر ولا تدبر بين الحاليين فاما ان يختار التقدم الى الله والسير الى النجاة واما ان يختار الهلاك نسأل الله السلامة والعافية - 00:05:10

ايها الاحبة في الله ان اعظم وافضل الاوقات التي تصف لنا الفتور وتبين لنا حاله الايام التي نعيش. فكثير من اخواننا في ايام العشر من ذي الحجة جد واجتهد ونشط. صام - 00:05:30

نارها وقام ليلها وقرأ فيها القرآن واكثر من التكبير والتلهيل والتحميد. وذهب الى الصدقات وحرص على الجماعة وصل رحمه بر والديه احسن الى جاره. اجتهد في العشر من ذي الحجة ما اجتهد. حتى اذا جاء العيد سكنت النفس - 00:05:50

وهدأت ولم تكن على نشاطها في العشر من ذي الحجة. هذا هو الفتور. سكون بعد حدة سكون بعد حدة. ولين بعد شدة وضعف بعد قوة. هذه الايام التي تعيشون ونعيش - 00:06:10

هذا هو الفتور ايها الاحبة. وهو التصاقل والتباطؤ والتكاسل عن الطاعة بعد والاجتهاد فيها. فمن كان في العشر من ذي الحجة حريصا على وقته كل الحرص. ثم جاء العيد فانشغل بزيارة الارض - 00:06:30

ارحام ومعابدة الاقارب والاصحاب ومخالطة الاحباب والخلان سكنت نفسه هدأت عن الجد والاجتهاد الذي كان في العاشر. هذا هو الفتور الذي نحن في صدد بيان اسبابه وطرق علاجه. اسمع اقول لك وتأمل هذه المرحلة التي نعيش او يعيش بعضنا الان وهي مرحلة

السكون والهدوء - 00:06:50

والتباطؤ والتناقل بعد الطاعة التي كانت في العشر من ذي الحجة هي اخطر مراحل العمر والحياة وقد تكون صورها كثيرة في الحياة. فالموفق الذي يحسن سياستها. ويوفق لحسن التعامل معها - 00:07:20

فاما ان يكون على هدى كما قال صلى الله عليه وسلم واما ان يكون على هلاك كما قال صلى الله عليه وسلم وان خطر الفتور ايها الاحبة ان فيه سمة وفيه بعض من النفاق ان فيه - 00:07:40

سمة وفيه بعض من النفاق. اسمع قال الله تعالى وهو يخبرنا عن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:08:00

الذي تب اليه الفتور انما ينبعث الى الطاعة بتثاقل وتكاسل. وهذا سمت النفاق. فالت ثوروا جزء من النفاق لمن يتنبه ويتأمل. فاما ان يسري الفتور بالعبد الى نفاقن واما ان ينجو منه الى الطاعة والصدق والايمان. يقول ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول -

00:08:20

رضي الله عنه وارضاه يقول لا ينبغي ويكره للمسلم ان يقوم الى الصلاة وهو كسلان يكره الى المسلم ان يقوم الى الصلاة وهو كسلان. يا من حرص على صلاة الجماعة في العشر من ذي الحجة - 00:08:50

حجة وكان يحرص عليها في رمضانات عدة ويحرص عليها في مواسم الخير ثم يتثاقل منها ويؤخرها عن من اول وقت الفضيلة فيها ثم يجلس الى دنياه اسمع ماذا يقول ابن عباس. يقول ابن عباس رضي الله عنه يكره - 00:09:10

قول للمسلمين ان يقوم الى الصلاة وهو كسلان. لما يا ابن عباس؟ قال فانما يجب ان ماذا؟ قال طلق الوجه شديد الرغبة طلق الوجه عظيم الرغبة شديد الفرح يكره ان يقوم المسلم الى الصلاة وهو كسلان. انما يقوم الى الصلاة ماذا؟ كيف؟ قال انما يقوم - 00:09:30

طلق الوجه شديد الرغبة عظيم الفرح. لم؟ قال انه يذهب حتى يقابل الله انه يذهب حتى يقابل الله فيناجيه ويسأله ويغفر له تدعوه فيجيبه ثم تلا قول الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. ولذا العبد في الفتور - 00:10:00

تراه يتكاسل عن الطاعة جدا. وهي مرحلة خطيرة اما ان ينجو واما ان يهلك. واما ان يقع وكم من اخ حبيب نعرفه نعرفه كان من بيننا يقرأ القرآن ويتعلم السنة ارحى لحيته - 00:10:30

ولبس ثوبه وصار الى الهدى. خالط العلماء وطلبة العلم والعباد والفضلاء. لما دبت اليه مرحلة الفتور فلم يلتفت الى نفسه واذا به يقيم علاقات محرمة وينظر الى الجوال الى مشاهد محرمة - 00:10:50

مخالطات محرمة ويجلس مجالس ارفاق واصحاب محرمة ويأتي افعالا محرمة في فترة فتور فيقع في الهلاك الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر. والمصيبة فوق ذلك اذا كلمته اشعرك وكأنه اعبد الناس واصلح الناس واكثر الناس ديانة واكثرهم - [00:11:10](#)

استقامة واعلمهم بالخير والهدى واحرصهم على وقته واغنهم للطاعة واوفرهم بالخير والحسنات وهو المسكين لا يدري انه على شفا جرف النار مرحلة الفتور خطيرة. ولذلك ايها الاحبة يجب ان نتنبه الان كثير من - [00:11:40](#)
اخوتي يكلمني يقول كنا في العشر من ذي الحجة همة عرفة صيام وقيام طاعة ودعاء والعشر من ذي الحجة والعيد والصلاة والتكبير. ما الذي جرى لنا؟ هذا امر طبيعي. امر طبيعي كما سيأتي بيانه في انواع الفتور - [00:12:07](#)
ايها الاحبة في الله قلنا في اللقاء السادس الاخير اننا سننتقل من بيان خطر الفتور الى بيان وطرق علاجه. ولكني اليوم اراجع معكم مراجعة سريعة. حتى نبني عليها في قابل الجمع ان شاء الله - [00:12:27](#)
الا وهو معرفة الداء نصف الدواء. الفتور ايها الحبيب له انواع. انظر انا وانت في ايها تلبسنا او نتلبس. الفتور له انواع ثلاثة. وهذه الانواع بينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

في سنته وذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص لما شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قد تزوج ولا يأتي اهله ولا يأخذ ما يأخذ الرجل فيما حل من زوجه. واذ به يصوم نهاره كله ويقوم ليله كله. فامر النبي صلى - [00:13:07](#)
الله عليه وسلم ان يقتصد في الطاعة. امره بالصيام حتى بلغ به ان يصوم يوما ويفطر يوما. وان يقرأ القرآن في ثلاث ثم بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع معي الان وصفة دوائية مهمة يقول ان لكل - [00:13:27](#)
امن اي لكل صاحب طاعة شرة نشاط. ان لكل عامل شرة وان لكل شرة فترة اي فمن كانت فترته الى سنتي فقد هدي. ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك - [00:13:47](#)

وفي لفظ ورواية اخرى للحديث فمن كانت فترته الى معاصي الله فاذا هو هالك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كانت فترته الى معاصي الله فاذا هو الهالك. تأمل معه - [00:14:07](#)

الفتور له انواع ثلاثة. اولاً فتور احفظ جيداً وانظر حالي وحالك اين نحن؟ فتور عارض حميد. فتور عارض حميد وفتور عارض خبيث. وفتور دائم خبيث اما الفتور الاول وهو الفتور العارض الحميد هو الذي يعقب الطاعة. ويعقب - [00:14:27](#)
الجد والاجتهاد فتطلب النفس شيئاً من راحتها. لا يقول وقته ولا يتخلله بدعة في الدين ولا فجور في الدنيا كما يقول شيخ الاسلام وهذا الفتور سرعان ما ينتفض وينتهض منه العبد - [00:15:07](#)

هذا العارض الحميد يأتي الى جميع خلق الله حتى اصحاب رسول الله وتذكرون حديث حنظلة لما اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مجلسه وحالهم بعد ان يخرجوا منه. فالانسان يكون - [00:15:27](#)
في قيام ليل وقراءة قرآن واكثر من الذكر وطلب للعلم. ثم بعد فترة من هذا الجد تطلب النفس راحة. فتراه يتناقل قليلاً هذا فتور اسأل الله ان احسن التعامل معه انه لا اثر له او لا اثر خطير - [00:15:48](#)

الصلاة فتور عارض حميد يعقب الطاعة والجد والاجتهاد. هذا الفتور عارض لا يقول ولا يتخلله بدعة في الدين ولا فجور في دنياه. واما الفتور العارض الخبيث وهو فتور بعد وبعد جد واجتهاد ولكنه يطول ويتخلله بدعة في الدين - [00:16:08](#)
او فجور في الدنيا. يا مسلم مسلم عبد الله. بعض الاخوة يقول اتوب الى الله. واجلس ليل ونهار واحرص على الجماعة ودعاء ورغبة ورهبة ثم بعد زمن اي بعد ان الف هذا - [00:16:38](#)

هذا الالم الذي وجد وجده. ثم غاب وهي حرقه الالم بعد الذنب. تراه يعاود الى ذنبه مرة اخرى تعرف لم؟ لانك اصابك فتور بعد هذا الالم لم تحسن لم تحسن التعامل معه. ولذا يعود - [00:16:58](#)
العبد الى الوقوع في الذنب مرة اخرى. ولو كنا نعلم ان هذا فتور وهذا الفتور لا بد ان اكون احدي اثنين. اما هالك او فستحسن وتعلم ماذا تفعل. مرحلة الفتور الخطر فيها ان كثيراً من الناس لا ينتبه انه - [00:17:18](#)

ما يدري ولذا لا يعرف انه في مرض وداء وهذا المرض والداء اذا عرفت انك مريض عرفت دواءك يظن نفسه على خير ويبني حاله على طاعة قديمة وان الله قد رآه في حال يحبه فيركن الى تلك الطاعة وهو في حال - [00:17:38](#)

فتحملة شهوته الى الهلاك وهو لا يدري. فتور عارض حميد وفتور عارض خبيث. يتبع الطاعة ويأتي بعد الجد والاجتهاد ولكنه يطول وقته. فمع طول وقته ماذا؟ يقع صاحبه في بدعة في الدين او فجور - [00:17:58](#)

في الدنيا فيركب معصية او ذنبا فيكون من الصنف الثاني الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك. واما النوع الثالث فهو الفتور الدائم الخبيث. هذا لا يعقب طاعة - [00:18:18](#)

هذا ملازم قلب قبل طاعة واثناء الطاعة وبعد الطاعة. وحال الناس مع هذا الفتور الخبيث على احدى اما الاولى فانه يستفيق احيانا. فيأتي بنوع طاعة ثم يرجع الى فتور وهذا القلب المريض الذي تمده مادتان هو الى اغلبهما عليه. واما الثانية - [00:18:38](#)

فهو حال النفاق. والذي يلزمه الفتور الدائم ولا يفارقه. نسأل الله السلامة والعافية ايها الحبيب الفتور تكاسل وتثاقل وتباطؤ عن الطاعة بعد الجد والاجتهاد والنشاط فيها. وهو على انواع ثلاث عارض حميد. وعارض خبيث. ودائم - [00:19:08](#)

خبيث او شبه دائم خبيث. لينظر احدنا اين يقف؟ وما هو حاله؟ ما هي اسباب الفتور وكيف النجاة منه؟ هذا ما نشرع به في الجمعة المقبلة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ووفقنا - [00:19:38](#)

وابدا لرضاك وطاعتك. اقول قولني هذا واستغفر الله لي - [00:19:58](#)